ولنفر اجاز ان يحذف بالفاء كما تقول المال بين الاخوة في يد ومثله قوله
تعالى العمرين في سعاباتهم يولون بينه انه ما اختم به من كلامه في هذا
الفصل القول والعمل القول مخصوص باضافته الضرب المكايد اليه والعمل
محطوف عليه المغنى ان الوبا نقصا وغا اوذنب من يس
الناس والغدر اشتهر وزاد وشاع واتسعت مسافة ما بين القول
والفعل في الوعود اخذ يوضع الرد الفعلي عدم حسن الظن بالايام
ويحقق ما ادعاه من الحزم في ذلك وان الانسان يعول على احد لان الوفا
ذهب والغدر لطمع والخلف في الوعد زاد ونشر موجبات تقتضي
التنادي بما وعد وللاخر بما امر قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لكل غادر لواء يوم القيامة يقال هذه غدرة فلان وفي رواية
تعرف به وفي رواية لكل غادر لواء انخفض عند استه يوم القيامة
وفي رواية لكل غادر لواء يوم القيامة يرفع له بقدر غدره الا وما
غادر اعظم غدرا من امير وهذه عادة العرب كانت تنصب
الالوية في الاسواق الحفلة بغدرة الغادر لتشهره بذلك قال
الشيخ محيي الدين النووي رحمه الله في هذه الاحاديث تغليظ تحريم
الغدر لا سيما من صاحب الولاية العامة لان غدره يتعدى ضرره الى
خلق كثير انه يقال ان اصدق الناس في الغدر عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث
ابن قيس بن معديكرب بن معاوية بن جبلة غدر بعبد الرحمن بالحجاج
ابن يوسف وغدر محمد بن الاشعث باهل طبرستان وكان زياد بن امية
ولاه اباها فصالحهم وعقد لهم ثم غدر بهم وغزاهم واخذوا
عليه الشعاب وقتلوا ابنه ابا بكر وفضحوه وغدر الاشعث بيحيى
الحارث

الحارث بن كعب وغزاهم بجاسوا وفدا نفسه بمائتي قلوص اعطاهم
مائة وبقيت مائة فلم يودها حتى جاء الاسلام فهدم ما كان في الجاهلية
وغدر معديكرب بمهرة وكان بينهم عقد فغزاهم غادرا فقتلوه
وشقوا بطنه وملؤوه حصى وكان بين قيس ابن معديكرب وبين
مراد وقت الى اجل معلوم فغزاهم في اخر يوم من الاجل وكان ذلك
يوم الجمعة فقال والله انه بقي من الاجل يوم وكان يهوديا فقال
انما يحل القتال غدا فقاتلهم وقاتلوه وهزموا جيشه واما
الوافون فكثير منهم اوفى بن مطر المازني كان جاوره رجل ومعه
امراة له فاعجبت اخا اوفى فكان يأتيها الرجل مع زوجها فوثب
عليه فقتله فبلغ ذلك اوفى فقتل اخاه وقال

سحينا على قيس بذمة جاره . لامنع عرض ان يمس فمنع

والحارث بن عباد اسر عدي بن ربيعة وهو مهلهل طلبته وهو
لا يعرفه فقال الذي دلني عليه فانا امن ما عطاه ذلك فقال انا هو
عدي بن ربيعة فخلى سبيله والسموأل بن عاديا اليهودي
ذبح ابنه وهو ينظر اليه من الحصن ولم يدفع الوفاء تلك الدروع امرئ
القيس التي عنده وقصته مشهورة وعوف بن محلم الشيباني
كان من وفائه ان مروان بن زنباع العبسي قد اسر عمرو بن هند
اللخمي فجعل على نفسه ان لا يؤمنه حتى يضع يده في يده ثم ان مروان
غزا ابن الحارث بن ابل فاسره رجل من بني تيم اللات ولم يكن منه افتقار مروان
ان يبلغ عمرو بن هند مكانه فيبعث اليه من ياخذه فسمع امرأة
عاسه وهي تقول لابنتها كانما اسرت مروان فقال لها مروان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1